

الأحمدة 17-02-2008

170- "لعبة الذل" بين المرضى والأسوياء (1) المرضى

هل يمكن أن أقبل الذل على نفسي أو أن أذل "نفسى"؟
لماذا، وكيف؟

الأرضية النظرية

الشائع أنه لا أحد يقبل على نفسه الذل، وأنه إذا كان ثم ذل فهو قادم من الآخرين، من السلطة بالذات، سواء كانت سلطة أبوية أو سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، ولكن هذا الشائع ليس هو الحقيقة الوحيدة في القضية، حيث أن الإذلال من الخارج لا يسرى أو يستشرى إلا على من يقبله، أو ينحني له، والمذل - في الخارج - لا يتمادى في الإذلال إلا لمن يرضخ له، وأحياناً يستطيب المذلول ذلّه وهو يدعى العكس (كل ذلك دون أن يدري عادة).

الأخطر من ذلك، هو أنه في كثير من الأحيان يبادر الواحد منا إلى إذلال نفسه مجاناً، أو احتياطياً، أى بدون داع ظاهر لذلك، وغالباً هو لا يدري أنه يفعل ذلك، ثم هو يروح يسقط هذه العملية (عملية الإذلال) على العالم الخارجى، وكأن العالم الخارجى هو الذى يقوم بإذلاله، وحين تكون القوة المذلة في داخل النفس فإن الكشف عنها - في سياق علاجي - يصبح الخطوة الأولى في تحرير الذات والانتقال بها إلى درجة من الرؤية، مع أمل في نصيب من التصالح بين الواحد ونفسه.

اللعبة.

بدأت اللعبة في إحدى جلسات العلاج الجمعي، قصر العيني حين ذكر المعالج الأساسى (د. يحيى) زبيدة بأنها قالت في الجلسة السابقة أنها مستعدة أن تركع تحت الأقدام وتطلب المساعدة، وذكرها الطبيب المعالج كيف أنه، والمجموعة، رفضوا هذا الوضع، وكيف أنهم تحدثوا في أنه لا جدوى مما تفعله بنفسها هكذا، وأنها تمارس هذه الطريقة على "العمال على البطال" مع كل الناس، وعلى الرغم من أنها لم تحصل منها إلا على نتائج سلبية فإنها تتماذى فيها.

ولم تنكر زبيدة ذلك - تقريباً - لكنها راحت تتساءل ماذا تفعل بديلاً عن هذا التصرف؟

8 - د. يحيى
يا (...). أنا مضطر أذل نفسي علشانك (موجها كلامه
للدكتور حسن)
ثم: يا (...). أنا مش حاذل نفسي حتى لو ما قدرتش أكمل.

9- مديحة
يا (...). "أنا مضطرة أذل نفسي علشان أعيش"
ثم: يا (...). "أنا مش حاذل نفسي حتى لو هأموت"

10- أحمد
يا (...). أنا مضطر أذل نفسي عشان أدارى ضعفى، أدارى
إلى جوايا"
ثم: يا (...). أنا مش حاذل نفسي حتى لو "كان ده وهم
بالنسبة لي"

11- د. أكثم
يا (...). أنا مضطر أذل نفسي عشان أتعين"
ثم: يا (...). أنا مش حاذل نفسي حتى لو "رموني في الشارع"

ملاحظات عامة مبدئية

(1) كان الاستغراب في البداية عاما، فلم يكن أحد من
المجموعة يتصور أن هذا الكلام يمكن أن يكون حقيقة، وكانت
المقاومة واضحة لكنها سرعان ما خفت بعد البداية حتى زالت
تماما تقريبا.

(2) لم يتوقع (المعالجان أساسا) من بثينة أن تشترك بأى
كلام له معنى حيث أنها كانت في حالة من التفسخ الغصامى
شديدة، وكان انتباهها الإيجابي بآدى الانسحاب ومع ذلك بادرت
هى وطلبت أن تبدأ اللعبة فجأة، على عكس توقعاتنا.

(3) جاء دور زبيدة متأخرا (بالصدفة) علما بأنها هى
التي كانت سببا في ابتداء اللعبة، وبدا أن هذا قد أعطاهما
فرصة أحسن لترى عمومية ما كانت تتصور أنه خاص بها دون
سواها.

تأويلات فردية (لكل استجابة على حدة):

1-بثينة

يا (...). أنا مضطرة أذل نفسي علشان مش قوية"
ثم: يا (...). أنا مش مضطرة أذل نفسي حتى لو ضعيفة"

كررت بثينة كلمة مضطرة في الجزء الثانى من اللعبة، رغم
أن الكلمة لم تكن موجودة في النص، وقد يكون في هذا ما يفسر
التناقض الظاهر جزئيا، فأول وهلة يبدو الكلام متناقضا
إذا ساوينا بين عدم القوة (مش قوية) والضعف، ولكن يبدو
أنهما ليسا مترادفين، فعدم القوة هو نفى للقوة، وبالتالي
يترتب عليه مشروعية الإذلال، وكأن بثينة حين تتنازل عن قوتها
لايبقى أمامها إلا أن تذل نفسها، أما الضعف، فيبدو أنه
يشير إلى الضعف الطبيعي (وليس كف القوة)، وبالتالي فهو
(الضعف الطبيعي) ليس حائلا دون أن يرفض الإنسان الذل.

المهم أن هذه التفرقة المحتملة -التي هي تأويلنا الآن- جاءت من مريضة فصامية في حالة شديدة من التفسخ، ومع ذلك لعبت اللعبة بهذه الصورة.

وتناقض المريض الفصامي هو من أهم أساسيات مرضه، ولا تصح المبادرة برفض تناقض المريض والاكتفاء بمجرد اعتباره عرضاً من أعراض مرضه، بل ينبغي أن نغوص في احتمالات التفرقة الدقيقة التي لا تخطر على منطلقنا العادي، بل إن الجدل السلي الذي يتدهور إليه الفصام، هو أساس الجدل الإيجابي الخلاق لو أحسن إعادة توجيهه، أي لو لم نسارع بطمسه أو إنكاره.

2- نادية

يا (...). أنا مضطرة أذل نفسي علشان أحقق اللي أنا عايزاه"

ثم: يا (...). أنا مش حاذل نفسي حق لو هاموت".

نلاحظ هنا كيف يرجح الموقف بين الوصلية المباشرة في صورة الصفة المعلنة، وبين الرفض الأبي، ولا ينبغي أن نختزل الموقف إلى ادعاء صراع لا بد أن يحل بترجيح أحد شقيه كما يجب الناس أن يتصوروا، وكما أشاع المفهوم الدينامي السطحي لسوء استخدام التحليل النفسي، ذلك لأن وجود هذا التناقض الحيوي هو جزء لا يتجزأ من الطبيعة البشرية.

وهنا يبدو أن نادية تعرف أن إذلال نفسها بمحض إرادتها هو أمر وارد لتحقيق مأرب بذاته، أي أنه تكتيك، وأن إذلال النفس من حيث المبدأ قضية مرفوضة حتماً، وكأن الإنسان يمكن أن يستعمل الذل من الخارج، دون أن يذل نفسه حقيقةً وفعلاً، ولعل هذا هو بعض ما يعنيه المثل العامي الذي يعلن بألم أنه "والكلب لما حكم، قاله الأسد يا عم".

وهذا الموقف التكتيكي يأباه عادة أدعياء المثالية الأخلاقية المطلقة، والنتيجة أن يتمادى إذلال النفس لا شعورياً بما يترتب عليه تشويه الذات، وعدم تحمل التناقض أصلاً.

ويمكن تصور أن الطمأنينة إلى قوة الإصرار على رفض الذل حتى الموت (الجزء الثامن من الاستجابة) هو الذي يسمح بقبوله تكتيكياً، ولو أننا سمعنا الجملة الثانية وحدها، لتصورنا أن الجملة الأولى يستحيل أن توجد أصلاً، لكن وجود الجملتين عند نفس الشخص وإعلانهما بهذه القوة قد يشير إلى أن قوة الجملة الأولى هي مستمدة من يقين الجملة الثانية، أي أن الذي يقدر أن يقرر أن يذل نفسه ليحقق ما يريد (ليس من الضروري أن يكون وصولياً)، هو هو الذي يقدر أن يجمي نفسه من الذل حتى لو مات، إذن فلا تناقض في الموضوع مادام الفعل إرادياً محسوباً.

3- نهي

يا (...). "أنا مضطرة أذل نفسي علشان أحقق ذاتي".
ثم: يا (...). أنا موش حاذل نفسي حق لو هاضعف.

وتفاعل نهى في اللعبة يظهر كيف أنها شديدة الوضوح في السعى إلى تحرير نفسها من الاعتمادية، والصفقات الزوجية القاهرة، (أحقق ذاتي)، لكن كيف يتأتى تحقيق الذات مع الذل؟

مسألة تحقيق الذات هذه قضية أسنى فهمها دوماً، ذلك أنها نتاج طبيعي للعلاقة بالواقع، ولتنمية الفعل الإرادي، والخرية المحسوبة، وربط قبول الذل -اضطرابا- بتحقيق الذات ربط دال، لأنه ربما يشير إلى أن الخطوات الوسطى التي تبدو عكس الهدف النهائي، هي جزء لا يتجزأ من مسيرة النمو.

أما الجملة الثانية، فهي إعلان لتحذير الذات من أن الضعف هو دافع خفي أن يتراجع الإنسان عن المواجهة اللازمة للاختيار والاستمرار، بأن يذل نفسه استسلاماً وهربا من هذا وذاك، إلا أن رفض ذل النفس هنا مقابل تحمل الشعور بالضعف، هو مصدر قوة في ذاته، لأن تدهور الإنسان وتراجعه ليسا بسبب ضعفه، وإنما بسبب رفضه لضعفه، وغروره بادعاء قوة غير مناسبة في غير موضعها، وقبول الضعف البشري، وتحمل آثاره هو قوة تسمح برفض الذل، اللهم إلا ما يختاره مضطراً حاسباً واعياً (الجملة الأولى)

4- باسم

يا (...). أنا مضطرة أذل نفسي علشان أعمل اللي أنا عايزه.
ثم: يا (...). أنا موش حاذل نفسي حق لو هايوصلني للي
أنا عاوزه (الذل).

التناقض هنا أصرح، ويكاد يكون متكافئاً تماماً، ولا يسهل بعضه بعضاً مثل الحال في الحالة السابقة، ثم إن ثمة فرقا بين "أعمل اللي أنا عايزه"، و"هايوصلني للي أنا عايزه"، ففي الجملة الأولى قال باسم "أعمل"، وفي الجملة الثانية قال "يوصلني"، وقبول الذل -اضطرابا- المصحوب بعمل، غير أن يتنازل الإنسان بغية "الوصول"، الموقف الأول يوحى بتخطيط مدروس به تنازل في مرحلة متوسطة على مسار عمل هادف ممتد، أما الموقف الثاني فهو رفض أن يكون الذل هو وسيلة "الوصول"، وليس خطوة تكتيكية على مسار الفعل.

ومع ذلك، ولأننا في موقف مرضى قد يحل الوصول محل الفعل، ويختلط الفعل بأوهام الوصول، وهنا يصبح التناقض معطلاً، وليس مطاوعة متناوبة، فيها يسهل كل ذراع حركة الذراع التالية، وقد بدا لي أن تكافؤ الذراعين، وتضادهما -رغم اختلاف الألفاظ- هو أحد أسباب توقف باسم ومرضه.

5 - د. حسن

يا (...). أنا مضطرة اذل نفسي علشان أكمل".
ثم: يا (...). أنا مش حاذل نفسي حق لو بقيت لوحدي.

القراءة في لعب الأسوياء أصعب من تأويل خطاب المرضى، وقراءة لعب الطبيب المتدرب هنا يحتاج إلى معرفة أكبر للسياق الذي يجرى فيه هذا النوع من العلاج والتدريب، وإليكم بعض ذلك:

د. "حسن" يتحمل في سبيل هذا التدريب الخاص أن يختار هذا النوع من الممارسة ضد النهج التقليدي لطب النفسى، وهو في سبيل استمراره، دون مضاعفات عقابية، معلنة أو خفية، يضطر أن يتنازل للسلطة التقليدية كثيرا أو قليلا، وهو يرى أن ذلك لازم إن كان له أن يواصل تدريبه ونموه واستشكافه ذاته، ويمكن - إذن- أن نفترض أن الذل في الجملة الأولى هو تنازل أمام الضغوط ليكمل مسار مرانه في مجال محوط بمقاومة سلطوية معلنة أو خفية.

أما رفض الذل في الجملة الثانية فهو بمثابة الإصرار في مواجهة احتمال فشل تنازله، واستمرار السلطة التقليدية في التلويح بالرفض أو التهديد أو المساومة، فإذا تهادوا في ذلك-وهم كثر- فهو لن يقبل تنازلا أكبر حتى لو بقى وحيدا ليكمل طريقه الذى اختاره وغامر باجتياز أولى مراحل.

6 - سامية

يا (...). أنا مضطرة أذل نفسى علشان غبية.
ثم: يا (...). أنا موش حاذل نفسى حتى لو أخذوا أحلى حاجة عندى.

حين قالت سامية عبارتها الأولى كانت جاهزة أكثر من المتوقع، وإعلانها غيابها هو نوع من اللوم الخفى على اضطرار محتمل، وكأنها تقول: إنها لو كانت أذكى لما قبلت ذلك أصلا، مع أن الذكاء العملى هو الذى يعرف طريق المناورة المحسوبة كما رأينا خاصة في استجابة نهى أو د.حسن، وبالتالي فإن رفضها الذل بالصورة الواضحة في الجملة التالية مشكوك فيه وكأنه إعلان كلامى أكثر من أى شئ آخر.

وقد تأكد هذا الافتراض لأنها -دون غيرها- حين أهت اللعبة سارعت بإمسك ناحية قلبها، شاكية: "آه مش قادرة آخذ نفسى"، وهذا كثيرا ما يشير إلى احتجاج الجسد، بلغته، على كذبة خفية. كما أن إعلان الضعف الجسدى في هذه اللحظة هو دليل على أن جرعة الادعاء كبيرة "حبتين".

فلاحظ أن هذا الموقف المثلث أحدى الجانب، هو الذى يصاحبه لغة مرضية محتجة.

7 - زبيدة

يا (...). أنا مضطرة أذل نفسى علشان أعيش والناس تحبى.
ثم: يا (...). أنا مش حاذل نفسى حتى لو عشت في صحراء لوحدى.

الصفقة هنا أصرح، وأوضح من أى تصور، فكثيرا ما يكون التنازل مقابل أن يتم "الرضا"، والقبول، فالإنسان يحتاج أن يكون محبوبا، ومطلوبا، ومرغوبا، وفي سبيل ذلك يدفع كل

شيء، حتى كرامته، وهذا الموقف مألوف في العلاقات التي تسمى الحب السائد في أغلب الأحيان، (أنا عايزه حد يعوزني، وأعوز عوزانه)، لكنها صفقة خاسرة، لأنه بمجرد أن يتم هذا التنازل المبدئي تتمادى اللعبة وتضطرر التنازلات، فلا يتحقق القبول، ولا "العيشة" التي تصورها التنازلات (أى التنازل والرضى بهذا الذل)، وحين تفشل اللعبة (رضينا بالذل، والذل مارضيش بينا) يقفز الاختيار البديل (الأب، لكنه شيزيدي، أى انعزالي انسحابي).

الاختيار البديل هو ما ورد في الجملة الثانية، وهو ليس اختيارا مناقضا، وإنما هو يوضح مبرر التنازل الأول، لأنه إذا كان عدم الذل قد يؤدي إلى هذه الوحدة المطلقة (صحرا لوحدي) فإن الذل للحصول على الرضا، والحب، والقبول له ما يبرره.

وزبيدة كانت هي التي أعلنت في جلسة سابقة استعدادها للركوع تحت الأقدام طلبا للمساعدة، وبناء على رفض المجموعة ذلك، اقترحت اللعبة لتزيها مدى فساد ولا جدوى ما تطلب، وزبيدة هي التي تراجعت عن ذلك آسفة ولم يقبل أسفها شكا في عدم عمق ذلك وثقة في لاجدواه، فجاءت استجابتها في اللعبة تؤكد مدى جوعها للرضا، ومدى اعتماديتها على قبول الناس لها (عشان أعيش والناس تحبني)، ومدى تصورها للوحدة الجذباء (..لو عشت في صحرا وحدي) إذا هي لم تتنازل عن كل شيء في سبيل هذا الرضا والقبول.

فنرى هنا كيف أن المبالغة في تصوير آثار رفض الذل، والرعب منها (..صحرا وحدي)، هو هو الذي يدفع الإنسان لقبول بكل هذا الذل.

وبألفاظ أخرى: إنه إذا كان عدم الذل سوف يؤدي إلى الوحدة المطلقة هكذا في صحراء، فإن الذل يصبح اضطرابا مشروعا لأنه الوسيلة (الوحيدة إذن) حتى تعيش زبيدة، ويجبها الناس.

8 - د. د. يحيى
يا (...) أنا مضطر أذل نفسي **عشانك** (موجها كلامه للدكتور حسن)

ثم: يا (...) أنا مش حاذل نفسي **حق لو** ماقدرتش أكمل.

هذا الموقف من المعالج الأكبر (المدرّب) مكمل لما سبق ذكره في ظروف هذا التدريب لهذا النوع من العلاج، ضد التوجه الغالب للسلطة التقليدية في هذه المؤسسة (قسم الطب النفسي، قصر العينين) ذلك أن استمرار إتاحة الفرصة لتدريب الأصغر (مثل الدكتور حسن) يحتاج إلى تنازلات كثيرة يمكن أن تدرج تحت ما يسمى "ذلا"، أو على الأقل يستقبلها هذا المعالج الأكبر بوصفها كذلك، ويبدو أنه قد وجد في هذه اللعبة فرصة ليعلن بها للمتدرب (د.حسن) أن تنازلاته ومأزقه في مواجهة السلطة التقليدية ليست قاصرة عليه، بل إن قهر السلطة موجه لهذا النوع من العلاج أساسا، وليس لشخصه (د.حسن)، وأن المعركة مشتركة، والتنازلات الضرورية حتمية على كل من أراد الاستمرار.

والجملة الثانية تنبه أن لهذه التنازلات حدودا، لأنه إذا كان التهديد سوف يصل إلى إيذاء الأصغر تماما وحتما، أو تشويهه الجارى، فالتوقف الاختيارى وارد لا محالة.

9- مديحة

يا (...). " أنا مضطرة أذل نفسى علشان أعيش"
ثم: يا (...). " أنا مش حاذل نفسى حتى لو هاموت"

تناقض آخر، جيد ودال، يؤكد أن الأصل في الوجود البشرى هو مثل هذا التناقض، فقد نجحت اللعبة في أن تظهره في كل واحد بلا استثناء، والتناقض غير الصراع، إذ هو تحريك للبدائل معاً، وتناوبها حسب السياق والظروق، فاللعبة هكذا تنبه أحادي النظرة إلى غياب الاستقطاب وفساد تسطيح الإنسان، فمديحة تدرك أنها لكي "تعيش"; عليها أن تتنازل قليلا أو كثيرا حتى لو بدا هذا التنازل ذلا، ولكنها، كما لاحظنا في أغلب الاستجابات، تضع احتمالا آخر يمنعها من التماهى، فهي تعلن استعدادها أن ترفض الحياة ذاتها في مقابل رفض الذل، وهذا ليس صراعا كما قلنا، فالصراع يستلزم والتذبذب، والتصادم ثم ربما التوقف، أما حضور النقائض معاً بهذا التبادل الرائع فهو ما نقصنا إدراكه، والاعتراف به، والنمو من خلاله.

مرة أخرى، هذا لا يعنى أن هؤلاء المرضى أقرب إلى التناقض الجدل الخلاق، لأن كونهم مرضى يعلن فشل هذا التناقض في الاستمرار "معاً"، والنتيجة هي التوقف أو التراجع أو التذبذب أو الصراع، وهذا هو المرض، نعم: إن المريض النفسى يرينا الحقيقة العارية، الرائعة، لكنه لا يكمل مسارها الأزوع.

10- أحمد

يا (...). " أنا مضطر أذل نفسى علشان" أدارى ضعفى،
أدارى اللى جوايا"
ثم: يا (...). " أنا مش هاذل نفسى حتى لو كان ده وهم
بالنسبة لى"

على الرغم من أن الذل من أشهر وأفضح مظاهر الضعف، إلا أن أحمد، هنا، يرينا فيه بعدا آخر، يرينا أن التنازل -حتى ذل النفس- قد يسهل الانسحاب وبالتالي يعفى من المواجهة فالمعركة، وبالتالي يخفى الضعف الصريح المرتبط بإعلان الهزيمة، وكما يقال: الناس من خوف الفقر في فقر، قد يصلح أن يقال هنا: الإنسان من خوف الضعف، في ذل.

أما الجملة الثانية فهي تمارس صراحة أصعب، وهى أن الإيذاء الذى يرفض الذل أصلا قد يكون وهما مطلقا، وحتى لو كان كذلك، فإن أحمد يتمادى في إعلان قدرته على التماهى في الوهم.

11- د. أكرم

" يا (...). " أنا مضطر أذل نفسى علشان أتعبين"
ثم: يا (...). " أنا مش حاذل نفسى حتى لو رموني في
الشارع"

هذا الزميل الآخر غير منظم في التدريب، ولا في المشاركة في حضور هذه الجسات، وهو من "الشطار" الذين يعرفون طريق "الوصول" بإرضاء السلطة أولاً وقبل كل شيء، وهو صريح مع نفسه كل الصراحة، إذا حضر أى جلسة بدا وكأنه كتاباً مفتوحاً، وكان هذا طبيباً ومفيداً في الجلسات التي حضرها. لكن ميزة انفتاح الكتاب كانت سرعان ما تقل إذا ما التفتنا لمحتوى الكتاب.

واستجابة د. أكثم هنا، إنما تعلن موقفه العملي في الحياة، وهو أنه أدرك أن السلطة سوف ترضى عنه وتعينه في الدرجة الدائمة والثابتة إذا هو مألهاً حتى الذل، وفي نفس الوقت هو يعرف أنه مهما قبل الذل، فلا ضمان لشيء، فهو يضع حداً (وهيماً) لدرجة الذل، لأن إعلانه هذا لا يعنى استعداده للتنازل عن ذل نفسه مقابل الوظيفة، وإنما هو أقرب إلى تيرير التنازل والذل كما ورد في الجملة الأولى (بنفس القياس الذي تحدثنا فيه في تفسير استجابة زبيدة حين قالت إنها لن تذلل نفسها "حتى لو عشت في صحراء لوحدي"، بمعنى أن المبالغة في تصوير ثمن "عدم الذل" (سواء كان الوحدة في الصحراء - زبيدة-، أم الإلقاء في الشارع (د. أكثم) هو المبرر الأول للتمادى في قبول الذل.

وبعد

هذه المحاولة المحدودة جرت بين مرضى ومعالجين، ولم تكن بها إلا لعبتان أحدهما عكس الأخرى كشفت ما كشفت كما رأينا.

دعونا الآن نتساءل

هل هذه الإجابات خاصة بالمرضى دون الأسوياء، وهل شجاعة التعرّي هكذا، وهي جزء من أزمة المرضى هي التي سهلت الإقدام على المصارحة إلى هذا الحد؟

تُرى ماذا تكون الاستجابات لعينة من الأسوياء، هذا ما جرى تماماً في برنامج "سر اللعبة" (قناة النيل الثقافية) وهو ما سوف نعرضه في يومية قادمة حتى ربما أمكن مقارنة استجابة المرضى بالأسوياء بأنفسنا.

وفيما يلي اللعبات العشرة التي عرضت بالحلقة الخاصة بـ "لعبة الذل" ندعوك للإجابة عليها بنفس الطريقة التي ذكرناها في (يومية 14-9-2007 "لعبة الخوف" 1)، (يومية 2-10-2007 يا خير اسود، دانا لو أجننت، يمكن) (انظر الأرشيف).

لعبة الذل

مثال توضيحي

أهم حاجة عندي إنى أحافظ على كرامتي... بس ساعات

مثال للإجابة

أهم حاجة عندي إني أحافظ على كرامتي بس ساعات... ما باقدرش!!!

الألعاب العشرة:

ويمكن مشاهدتها في الموقع صوتاً وصورة كما تمت في البرنامج حين عرضها ومناقشتها

(العبة الذل" عرضت برنامج سر العبة - قناة النذل الثقافية بتاريخ 2004-4-16)

- (1) أنا مستحيل أذل نفسي... حتى لو...
 - (2) أنا خايف الظروف تخليني أذل نفسي، بعد كده يمكن
 - (3) أنا لو كنت رضيت من زمان اني أذل نفسي.. كنت..
 - (4) هوّا فيه حد يقدر يعيش من غير ما يضطر يذل نفسه؟ لكن بقى
 - (5) طيب وليه نسميه ذل، ماهو ممكن يكون
 - (6) لو ضمنت اني ما افقشني نفسي وانا باتنازل لدرجة الذل، يمكن
 - (1) ذلّ بـذلّ..، أنا بقى
 - (2) دانا لو ضبت نفسي باذل غيري ولو من غير قصد، يمكن
 - (3) أنا مستعد أذل نفسي بخطري في حالة واحدة بس، هي إن
 - (4) كلّه إلا الذل...! يا ساتر !! عشان كده
- جميع الأسماء ماعدا المعالج الرئيسي غير الأسماء الحقيقية.

أرسل تعليقا

TheManAndEvolution-FORUM@arabpsynet.com

http://www.rakhawy.org/a_site/everyday/sendcomment/index.html

The Man & Evolution FORUM Web Site

[http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum /](http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum/)

All Interventions: The Man & Evolution FORUM Messages

<http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum/messages/1>

Pr. Yahia Rakhawy Web Site

http://www.rakhawy.org/a_site